

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

129 - رد قيس بن سعد .

فقال قيس نطلب ما قبلك بالإسلام الكافي به ﷺ لا بما نمت به إليك من الأحزاب وأما عداوتنا لك فلو شئت كلفتها عنك وأما هجاؤنا إياك فقول يزول باطله ويثبت حقه وأما استقامة الأمر فعلى كرهه كان منا وأما فلنا حدك يوم صفين فإننا كنا مع رجل نرى طاعته ﷺ طاعة وأما وصية رسول الله ﷺ بنا فمن آمن به رعاها بعده وأما قولك يا بى الحقير الغدرة فليس دون الله يد تحجزك منا يا معاوية .

فقال معاوية يموه ارفعوا حوائجكم .

130 - معاوية وصعصعة بن صوحان وعبد الله بن الكواء .

روى المسعودي في مروج الذهب قال حبس معاوية صعصعة بن صوحان العبدى وعبد الله بن الكواء اليشكري ورجالا من أصحاب علي مع رجال من قريش فدخل عليهم معاوية يوما فقال نشدكم بالله ﷺ إلا ما قلتم حقا وصدقا أي الخلفاء رأيتموني فقال ابن الكواء لولا أنك عازمت علينا ما قلنا لأنك جبار عنيد لا تراقب الله ﷻ في قتل الأخيار ولكننا نقول إنك ما علمنا واسع الدنيا ضيق الآخرة قريب الثرى بعيد المرعى تجعل الظلمات نورا والنور ظلمات فقال معاوية إن الله ﷻ أكرم هذا الأمر